

## ٤٤. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

### الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى شيخنا ولوالديه وللحاضرين باب الاعمال الموجبة للنور والظلمة. اخرج ابو داود والترمذي عن بريدة - [00:00:00](#) وابن ماجة عن انس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد مساجد بالنور التام يوم القيامة. وورد مثله عن من حديث سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر - [00:00:20](#) مروة حارثة وابن وهب وابي امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة. وعائشة رضوان الله عليهم اجمعين واخرج احمد والطبراني وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلاة كانت له - [00:00:40](#) نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة كان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان. واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:01:00](#) صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه الى مكة. واخرج ابن دويه في تفسيره بسند لا بأس به عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:01:20](#) قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء. يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين. واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع - [00:01:40](#) الى اية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة. واخرج ديل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة علي نور على الصراط. واخرج الطبراني - [00:02:00](#) في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل الله له ونورا يوم القيامة ان كان صالحا. واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:02:20](#) وسلم اذا رميت الجمار كانت كان لك نورا يوم القيامة. واخرج الطبراني في الاوسط عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج واما حلقك رأسك فانه ليس من من شعرك من شعر - [00:02:40](#) شعرة تقع على الارض الا كانت لك نورا يوم القيامة. واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة. واخرج الطبراني بسند جيد - [00:03:00](#) والبزار بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل لله او من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة. واخرج الطبراني عن ابن عمر الانصاري قال - [00:03:20](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كان له نورا يوم القيامة. واخرج في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيامة - [00:03:40](#) قيامة شعبتين من نور على الصراط. يستضيء بضوئها عالم من لا عالم لا يحصيهم الا رب العزة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند منقطع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:04:00](#)

الله في السوق له بكل شعرة نور يوم القيامة. واخرج الشيخان عن ابن عمر ومسلم عن جابر الحاكم عن ابي هريرة وابن عمرو

والطبراني عن الهرماس ابن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم - [00:04:20](#)

الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا

محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم - [00:04:40](#)

دين وبعد هذه الاحاديث التي فيها ذكر النور منها ما هو مطلق وما هو ومقيد ويوم القيامة تختلف احواله كثيرا لان اول ما يخرج

الناس من قبورهم كما قال صلى الله عليه وسلم يخرجون حفاة عراة غرلا - [00:05:00](#)

يعني ليس معهم شيء كأنهم ولدوا اليوم وهذه جديدة ولادة من الارض. خرجوا من قبورهم نبتوا ثم لما تكاملوا نفخ السور النفخة

الثانية. لانخة الاولى لموت من كان حيا كما قال الله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء

الله - [00:05:30](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا القيام ينظرون. لانهم ينبتون كما قال صلى الله عليه وسلم ينزل والله مطرا اربعين يوما مطرا غليظا كانه شبيه

بماء الرجال فلا ولا يكن منه لا مدر ولا بناء. ثم ينبتون من قبورهم وابن ادم - [00:06:10](#)

كله يفنى الا عجب الذنب. يعني جزء صغير في اسفل ظهره. من هذا الجزء ينبت باذن الله جل وعلا. فيتكاملون كيوم ماتوا على هيئة

وشكلهم. فاذا نفخ في الصور قاموا يمشون الى المحشر الذي اراده الله - [00:06:40](#)

لو علا والحقيقة لكثرتهم الارض تبدل ويزاد فيها ويذهب ما عليها من جبال او منخفضات او غيرها حتى تتسع للخلق فيجمع بنو ادم

من اولهم الى اخرهم وكذلك الشياطين. يعني - [00:07:10](#)

الجن معهم. ثم الملائكة تنزل من السماء تحيط بهم ثم يبقون في هذا الموقف وقوفا والشمس فوقهم هنا ما يحتاج الى نور في هذه

الحالة. لان الشمس فوقهم قريبة ولهذا جاء انهم يعرقون ويختلفون في العرق فمنهم من - [00:07:40](#)

ان يصل عرقه الى ركبتيه. ومنهم من يصل عرقه الى حقويه. ومنهم من العرقه الى سندوتيه. ومنهم من يلجمه عرقه. ومنهم من لا

يعرق. وهذا من عجائب ربنا لان الانسان يعطى على قدر عمله ثم - [00:08:10](#)

اول من يكسى لانه حفاة عراة غرلا اما معنى غرلا فانها التي التي تقطع من ذكر الانسان تعاد اليه. حتى يذوق الالم جميع بدنه او

النعيم. فاول من يكسى من الخلق ابراهيم عليه السلام. خليل الرحمن كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:40](#)

لما ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها واسواته الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض. فقال يا

عائشة الامر اعظم من ذلك. ما احد يهيمه - [00:09:10](#)

احذر ولا يدري من بجواره كل واحد شاخص بصره. كما قال الله جل وعلا يا ايها الناس تتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم

ترونها تذهل كل مرضعة الارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله - [00:09:30](#)

والله شديد شاهدوا كأنه سكران لا يعقل وقد بلغت القلوب الحناجر لما يرون فلان النار جية بها فاحاطت بهم من جميع الجهات. فاين

المفر؟ ما في طريق الا من فوق النار - [00:10:00](#)

كما قال الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وسيأتي الكلام في الورد هل هو الدخول؟ او انه المرور من

فوقها. العلماء في ثلاثة اقوال ولكن الورد قد يكون كما قال ابن عباس وغيره الدخول ولكنها - [00:10:20](#)

كونوا على المؤمنين بردا وسلاما. حتى ينجو ولهذا قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذرنا الظالمين فيها وقال جل وعلا في فرعون يقدم

قومه يوم القيامة فاوردتهم النار ومنهم وهو الجمهور العلماء يقولون الورد معناه المرور من فوق - [00:10:50](#)

فيها على الصراط. يعني والمرور كما سيأتي يختلف اختلاف فمن المؤمنين من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كلمح البرق ومنهم

كالريح وهكذا حتى يصبح بعضهم يحبو على رجليه يزحف - [00:11:20](#)

مرة وعلى الصراط كلاليب يقول صلى الله عليه وسلم مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم. قال انها عشبة تخرج

في نجد لا شوكه شوك معقد غير انها لا يعلم عظمها الا الله جل وعلا. فانها جاءنا - [00:11:50](#)

انها اذا خطفت مرة تأخذ مثل مضر يعني قبيلة كبيرة في مرة واحدة تلقيهم في النار. ومعلوم ان هؤلاء الذين يمرون على النار ويسقطون فيها كلهم من المسلمين. اما الكفار فلا يمرون على الصراط وانما قبل - [00:12:20](#)

نصب الصراط يذهب بهم الى جهنم. كما جاءت الاحاديث في هذا انه اول ما يريد الله ويريد الله جل وعلا الحكم بينهم بعد الشفاعة كما سيأتي. انه يخاطب ويقول ايها الناس اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم - [00:12:50](#)

ما كان يتولاه في الدنيا. التولي هو الاعتماد على الشيء. يعني الذين كانوا ودون معبوداتهم من قبور واشجار واحجار ونجوم والملائكة وغيرها اتى بمعبوداتهم على هيئتها وصورتها التي يتخيلونها. ان كان المعبود - [00:13:20](#)

رجلا صالحا او نبي فانه يؤتى بشيطان على صورة الصورة التي يتخيلها ذلك العابد معلوم ان الانبياء منهم من عبد بعيسى عليه السلام تعبدته النصارى. واليهود يعبدون هنا عزيزا ويزعمون انها ولد الله تعالى الله وتقديس عمره. فاذا قال لهم - [00:13:50](#)

سعدا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا يقولون بلى. واذا جئ بمعبوداتهم قيل لهم تبعوها. يقول الانسان مثلا حجارة وشجر كيف يتبعونها؟ يقول نعم. تسير كما اراد - [00:14:20](#)

الله ثم يتبعونها وتلقى في جهنم ولا يقال في اسم هذه الحجارة والاشجار والمعبودات هذه لا ذنب لها. لانها عبدت من دون الله جل وعلا. فالمعبود من دون الله يلقي في جهنم. ومن يقل منهم اني اله من دوني فذلك نصره جهنم. قولوا جل وعلا - [00:14:40](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون. يعني ليست هذه ها؟ بل هي مخلوقات لله جل وعلى ولكن الانسان ظل عن السبيل الذي خلق من اجله خلق له - [00:15:10](#)

ان الله خلق عباده ليعبدوه وحده. هذا اول الامر. فيبقى المسلمون وفيهم المنافقون. فيهم مؤمنون والايما يتفاوت كثيرا يتفاوت في اصله ويتفاوت في اعماله التي يعملها الناس ولهذا منهم من لا خوف من لا خوف عليه ولا حزن. ومنهم الذي - [00:15:40](#)

يناله ما يناله. ومعلوم ان الانسان كما اخبرنا ربنا جل وعلا واخبرنا رسول كلنا انه ينتقل من حياة الى اخرى. هذه الحياة الدنيا تنتهي بسرعة وكل واحد يعلم انه سيموت كل واحد ما فيه ثم ادم ما الذي - [00:16:20](#)

بيننا وبين ادم من الزمن الان. الله اعلم لا احد يحصيه. ومنذ نزل ادم الى الارض الى الان وذريته تنتشر في الارض ولكن كل مئة سنة ينقرض منع من فوق الارض ويأتي - [00:16:50](#)

في جيل اخر وهكذا. فاذا الخلق كثير جدا. ابن ادم كثيرون في ذلك الوقت فهم يجمعون في مكان واحد من اولهم الى اخرهم ليحكم الله بينهم. فهذه الحياة تنتهي. هل سمع ان رجلا ممن مضى - [00:17:10](#)

عاد الى الناس واخبرهم قال انا رأيت كذا هذا لا يمكن لا يعودون الا يوم من قبورهم واحياء يجزون باعمالهم ثم الجزاء تتفاوت فمن الناس من يعذب في قبره. والتعذيب في القبر قد يكون عاما - [00:17:40](#)

ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في سعد ابن معاذ رضي الله عنه فمن سادة الانصار الذين نصرنا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد - [00:18:10](#)

ونزلت الملائكة تشيع. فلما وضع في قبره كبر الرسول صلى الله عليه وسلم وكبر الصحابة ابي سبوح ثم كبر. وقال لما سأله لو ان احدا نجا من ضغطة القبر لنجا هذا العبد الصالح. سعد ابن معاذ. هذا اول شيء - [00:18:30](#)

يعني معنى هذا ان هذه هذا شيء من ثم بعد ذلك اما ان ينعم واما ان يعذب والنور الذي يذكر هنا قد يكون في هذا الموضع في القبر. لان القبر اذا نور على عبد وفسح له فيه - [00:19:00](#)

قد يفسح له مد البصر وقد يضيق عليه حتى تختلف اضلاعه فهذا ثبتت فيه النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا منزل منزل ثاني وهذا المنزل في هذا القبر قد يطول - [00:19:20](#)

ولا شك انه اطول من حياة الانسان التي هو فيها. لان حياة الانسان يعني ما تزيد على مئة سنة وقل من يصل الى مئة سنة. قل الامر مثل ما قال صلى الله عليه وسلم معترك المنايا بين الستر - [00:19:40](#)

والسبعين يعني هذا اكثر الناس يموت بهذه السن. اما ستون سنة او سبعون سنة وبينهما والقليل يتجاوز ذلك. ولكن ما يزيد على مئة

الا نادرا. نادر جدا اذا كانوا في القبر في هذا المقام اما ان يفتح له باب الى الجنة يأتيه من روحها وآآ - 00:20:00

اه نعيمها وهو في قبره يأنس وينعم فهي حياة الوقع. وان كان انسان لو مثلا كشف عن القبر ووجده على هيئته او وجده عظام او وجده تراب ايضا ولكن التراب نفسه - 00:20:30

الذي تحول اللحم والعظام تراب هذا يألم او ينعم ولا احد يعلم هذا لان هذه امور غيبية الطريق فيها الايمان بالاخبار التي جاءت عن النبي صلى الله وسلم لا دخل للقياس ولا للعقل في ذلك. ثم بعد ان يبعث اما ان يعذب - 00:20:50

في الموقف او انه يسلم. لان الموقف يجتمع فيه الكافر والمنافق والمسلم اؤمن والانباء والرسل وكل الخلق يجتمعون فيه. فهم يتفاوتون تفاوت عظيم الانوار التي يكون بعد هذا تطمس الشمس وتصبح الدنيا الارض كلها ظلمة - 00:21:20  
وليس للانسان طريق او اهتداء الا بنور الايمان الذي كان في قلبه وعمله. ولهذا يعطى المؤمن على قدر ايمانه نورا في الموقف وعلى الصراط وفي الظلمات التي تكون بعد ذلك. واحوال - 00:21:50

ياما احوال كثيرة ولهذا مر معنا اشياء من هذا كثير وسيأتي. وكل هذه يجب فلنتذكرها ويعلم علما يقينيا انه سيعيشها. ويزاولها. فليعمل يعمل اه المقام الذي يقومه بين يدي الله. يقول جل وعلا - 00:22:20

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ يوم يقوم الناس لرب العالمين. هذا القيام لرب العالمين الذي يكون طوله خمسين الف سنة. خمسين الف سنة هذا اليوم - 00:22:50  
جداره هكذا مقداره خمسين الف سنة يوم يعني ما فيه ليل ما فيه يعني طلوع شمس ولا غيره مسرمد حتى يتمنى كثير منهم ان يقضى له ولو الى النار تصورون ان النار انها اسهل من هذا الوقوف الذي وصل العرق فيه لبعضهم الى - 00:23:20

القه الى فمه الذي يلجمه عرقه على كل حال هذا الذي قضاها الله جل وعلا وسيأتي وسيأتي فالانسان يجب عليه ان يعمل اذا تصدق الانسان اذا عمل صالح صار ذلك واقيا له. والناس في ذلك اليوم يوم قبل هذه يوم تشتد يشتد حر الشمس - 00:23:50  
قد يكون منهم من يكون له ظل اذا كان له صدقات وله احسان الى الناس الى غير ذلك ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الله جل وعلا يكلم العبد - 00:24:20

يقول له جل وعلا المصححة الم اعطيك المال؟ الم يزوجك؟ الم الى اخر النعم التي يسردها علي. لا يستطيع ينكر. كلها تحتاج الى شكر وتحتاج الى مقابلة قبل بالاعمال بالايمان وغيرها. فاذا حوسب الانسان على هذه الامور محاسبة دقيقة هلك - 00:24:50  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال صلى الله عليه وسلم ذاك العرظ - 00:25:20

العرض يعني تعرض عليه اعماله فقط. قال عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا. فاذا رأى انه قد هلك قال الله جل وعلا انا اغفرها لك اليوم. سترتها عليك بالدنيا واغفرها لك اليوم ثم - 00:25:40

ويعطى صحيفته بيمينه فيستولي عليه الفرح ويمدها للناس هاؤم اقرأوا هو كتابية اني ظننت اني ملاقي والظن هنا المقصود به اليقين. ها هو الظن الذي يتساوى طرفاه او يترجح جانب على الآخر. آآ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. يعني -

00:26:00

فالظن في اللغة يستعمل بمعنى اليقين. ويستعمل بمعنى الشك استعمل بما يتساوى طرفاه. ولا يترجح احدهما على الآخر. يقول اني ظننت اني ملاق حسابية الى اخر الايات. يعني لكن تصور يمد يده فيها كتابه يقول - 00:26:30

ها امياء يعني يا هؤلاء. ها ام معناها يا هؤلاء اقرأوا كتابي. يعني الناس ما لهم شغل الا يقرأون كتابك كل مشغول بما هو فيه. ولكن الفرح استولى عليه. انه حقيقة هذه - 00:27:00

فرح لا يشبهه فرح. يعطى كتابه هذه السعادة. يعني يسعد في الجنة التي لا ليس فيها لا مرض ولا موت ولا شقاء ولا فقر ولا غيره ولا خوف ولا اي شيء دائما فيها ما دامت السماوات - 00:27:20

ارض منعما كلهم يردم مرض كما قال صلى الله عليه وسلم جرد مرد يقول ابناء ثلاثة وثلاثين سنة في على هذه المقدار كلهم دائما أبدا

خالدین فیہا ما دامت السماوات - 00:27:40

والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود. وان كان للقبيل الثاني ايضا اهل النار كذلك يخلدون فيها. ولكن في شقاء شقاء لا يتصور. نسأل الله السلامة فالمقصود يعني بذكر هذه الاحاديث وذكر هذه المواضع التذكير ان يتذكر الانسان مصيره - 00:28:00 الموت قريب. فاذا جاء الموت اما ان يبشر الانسان بالسعادة والامن طمأنينة واما نسأل الله العافية. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. باسط ايديهم بايش؟ بالظرب - 00:28:30

يضربون ادبارهم وجوههم يقولون لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون هذا قبل يموت قبل ان تخرج روحه. يشاهد ذلك ويألم به ويحس والذين عنده لا يسمعون شيئا ولا يرون شيئا. فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب - 00:29:00 منكم ولكن لا تبصروا. لا تبصرون الملائكة الذين يعذبونهم ويحيطون بهم. هذا شيء والا اذا اكان من اهل التقى كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة - 00:29:30 يعني عند الموت يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ما يخرج من بيته الا مبشر. ما بهذا واما بالجنة او في النار. نسأل الله العافية. ثم ما بعد ذلك اشد - 00:29:50

الى ان يستقر في المكان الذي قدره الله له. وليس هناك منزلة الا اما الجنة او النار ما فيه منزلة ثالثة يمكن الانسان يطعم يقول لعلي اكون لعلي جاء قول الله جل وعلا وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال. يعرفون كلا من سماء لكن هذا مؤقت - 00:30:10 لا يدومون في هذه الرجال على الاعراب وقد اختلف فيهم من هم هؤلاء؟ هؤلاء رجال قلة ولا شك انهم من المؤمنين ولكن ولهذا يقول جل وعلا لم يدخلوها وهم يطمعون. اذا كان - 00:30:40

يطمعون قد يحقق الله جل وعلا طمعهم آآ هؤلاء يقولون انهم اما قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم بقوا الى ان يشاء الله او انهم قوم خرجوا للجهاد في سبيل الله بدون اذن ابائهم ووالديهم فقتلوا قتلهم في سبيل الله - 00:31:00 يقولون مناهم من دخول النار. ومعصيتهم لابائهم وامهاتهم منعهم من دخول الجنة. فبقوا بين الجنة والنار. ينظرون الى هؤلاء وهذا مؤقت ينتهي. المقصود انه ما فيه منزلة الا الجنة والنار التي - 00:31:30

هي المقر الذي يدومون فيه ما دامت السماوات والارض. فكل نفس يوم القيامة اود ان لها ما قدر من الارض غير تتفادى به ولكن ليس للانسان الا ما سعى. يعني هو الذي يجزى به عمله. ويختم على عمله يوم يموت - 00:31:50 نعم قد يعني يلحقه شيئا مما قدره الله له اذا شاء ربنا جل وعلا وذلك مثل الصلاة على الميت صلاة دعاء المسلمين له. قد يكون هذا سببا في نجاته من الازى - 00:32:20

قد يكون له ولد صالح يدعو له وقد يكون له اخوان يدعون له فيستجيب الله وغير ذلك من الاسباب التي يلحقها ولكن الانسان يجب ان يعمل لنفسه. يجب ان يعمل لنفسه قبل هذه - 00:32:40 الامور المخيفة التي اشدها عذاب النار. اعظمها عذاب عذاب النار نسأل الله العافية. وتماثرت الاحاديث عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. حديث كثيرة جدا ان جماعات كثيرة من المسلمين يدخلون النار. قال يخاف الانسان يخف - 00:33:00

ثم يخرجون منها اما بالشفاعة واما برحمة الراحمين والشفاعة من رحمة الراحمين ارحم الراحمين. لاننا في الشفاعة الا باذن الله جل وعلا. فاذا اذن للشافع شفع والا ما اشفع. فالمقصود ان الدخول هذا ثابت. دخول كثير من الناس. وسمعنا الآية التي هي كلام ربنا جل وعلا يقول - 00:33:30

وان منكم الا واردها. واختلف العلماء اهل التفسير هل الورود الدخول؟ او ورود المرور من فوق والمرار على الصراط والصراط كما سيأتينا يقول احد من السيف واروغ من الثعلب وكذلك يقول انه ادق من الشعرة شيء عجيب يعني. هل هذا يمشي عليه؟ لا يمكن يمشي - 00:34:00

على رجليه بمثل هذا. ولكن المرور بالاعمال ان كانت الاعمال حسنة وجميلة وعلى السنة اتباع الرسول يكون مثل مثل الشارع الكبير عليه. يسير بسهولة اما اذا اعماله متعوجة منها العدل ومنها المايل ومنها الصحيح ومنها هذا - 00:34:30



صعب عليه المقصود يعني انوار التي ذكرها الانوار تكون في الموقف وتكون على الصراط وتكون بعده. والعجيب يعني الذي كما ذكر الله جل وعلا. للانسان بجوار الاخر هذا له نور تام - [00:35:00](#)

والاخر بجوارهم في ظل ظلام. لانه لا احد لا احد يهتدي بنور الاخر كل نوره خاص به. جل وعلا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم يسعى بين ايديهم. بشاركم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. يعني - [00:35:20](#)

قالوا ربنا ائتنا نورا يعني النور يعني قد يطفى يعطى نور ثم يطفى. فيصبح في ظلام ما يدري اين يذهب. قالوا انظرونا نكتبس من نوركم. انظرونا يعني قفوا. نكتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. يعني في المكان الذي - [00:35:50](#)

وزعت بها الانوار اذهبوا تطلبون شيء. احوج ما يكونون اليه يطفأ على كل حال نسأل الله جل وعلا ان يرحم المسلمين برحمته وان يتجاوز عن المسلمين عموما ما هو جواد كريم ولكن الله امرنا بالعمل. ورسولنا بين لنا كل شيء - [00:36:20](#)

فلا عذر لاحد في التقاعس عن العمل. لا عذر الا اذا كان لا يستطيع الذي لا يستطيع النية ابلغ من العمل كما في الحديث الذي رواه الطبراني بسند حسن قولوا صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

فيه نية المؤمن ابلغ من عمله. ومعنى ابلغ من عمله يعني هو يصل بالنية ما لا يصل الى العمل. وانما لكل العبادة. نعم. قال رحمه الله باب لما ورد في الصراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث - [00:37:10](#)

السابقة اخرج الحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم عهد الي ان جسر جهنم دحض مزلة وفي احمالنا افساد. لعلنا ان ننجو منها. لاحظ يعني - [00:37:30](#)

الذي لا تثبت فيه الاقدام. مثل الارض التي هي مثلا روض يأتيها المطر يأتيه الماء. يصبح اذا وطى الانسان زل. فيسمى مدحظة مذلة. وذلك لان المسير ليس على الاقدام المسير بالاعمال من كانت اعماله صالحة مستقيمة استقام وسار - [00:37:50](#)

اما اذا كان لا ملتوية وفيها اعوجاج وفيها بدع وفيها ضلالات وفيها معاصي اه قد يناله ما يناله. ولا يظلم ربك احدا. نعم. واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي هريرة - [00:38:29](#)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط كحد السيف دحض مزلة ذات حسك وكلايب. يعني عليه حسك وكلايب. الحسك مثل ما مضى انه قال - [00:38:49](#)

انهم شوك السعدان مثل شوك السعدان. السعدان عشب ينبتع ولكن يكون له شوك متقابل في يكون معطوف معقوفة وايا كان صغير ولكن هذا تمثيل فقط ولهذا قال لا يعلم عظمه عظمها الا الله - [00:39:09](#)

يعني انه فيه الكليب تخطف من وكلت به. يعني تخطفه تلقيه وقد مثلا يظرب ثم ينجو ولهذا قال مخدوش مسلم ومكرس على وجهه بالنار يعني يختلفون ثم هؤلاء الذين مثل ما مضى كلهم من المسلمين ولكن هذا الذي اصابهم بالذنوب ذنوبهم - [00:39:29](#)

التي لم يتوبوا منها. ما الانسان اذا تاب من ذنوبه قبل موته والله كريم. يقبل التوبة اذا كانت صادقة ولهذا امرنا بالتوبة قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة - [00:39:56](#)

وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ويعني ائتوا بواقي يقيكم. والواقي اول شيء الايمان. الايمان بالله واتباع الرسول ثم الاعمال الصالحة فلا بد ان الانسان انه يعمل لنفسه قبل ان يفوت الاوان فيقال ولا تحين مناص. نعم - [00:40:16](#)

واخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر ارق من الشعر واحد من السيف عليه كلايب و يأخذون من شاء الله. والناس عليه كالطرف والبرق - [00:40:46](#)

وكالريحي وكأجاويد الخيل والركاب. والملائكة يقولون رب سلم رب سلم فجاج مسلم ومخدوش ومكور في النار على وجهه. يعني هذا يدلنا على ان المسير الصراط ما هو بالاقدام. كيف احد - [00:41:06](#)

يسير مثلا على شيء يروغ وتحت النار يشاهدها لو نصب على نهر ولا بين عمارتين خشب ولا ما يستطيع احد ان يمشي عليه ليس متحرك فكيف اذا كان تحرك وتحت النار. اذا الامر يعني الصراط يتبين - [00:41:26](#)

حالات الناس مثل اللي يمر كالطرف كالطرف مثل ما يغطي الانسان بطرفه سرعة او كالبرق او كاجاود الخيل وهكذا. ثم يبقى الذين

يتساقطون فيها. والذين اذا تمسكوا تعلقوا بالصراط فامسكتهم الكلايب والقتهم في النار. نسأل الله العافية. هذا حتى يأخذوه -

[00:41:56](#)

جزاءهم وتكفر بهذا سيئاتهم التي عملوها كل هذا لمن مات على الاسلام لان كثير من الناس قد لا يصلي بعضهم قد لا يؤدي الزكاة وبعضهم يعني يظلم اقارب او يظلم زوجته او ولده او اباه او امه - [00:42:26](#)

يذهب هذا كله لن يذهب. مع ان اذية الوالدين والاساءة بايديهم والعقوق قد يعجل يعجل عقابه قبل يوم القيامة وما يدخر اعظم يقول ثابت البناني رحمه الله رأيت رجلا في البصرة يضرب اباه فاردت - [00:42:55](#)

ان احول بينه وبينه ورفع الاب رأسه وهو جالس يضرب وقال دعه ولقد كنت اضرب ابي في هذا المكان. يعني جزاء معجل في في الموضوع. وهذا كثير قد ذكر العلماء قصص في هذا كثيرا - [00:43:25](#)

لأن عقاب العقوق قد يكون معجلا وما يدخر اعظم وجاء في صحيح مسلم لا يدخل الجنة عاق. هذا مصيبة يدخل الجنة عاق يعني معناه انه يكون في النار وان كان هذا عند العلماء ان هذا من نصوص الوعيد التي يعني تترك على ما جاءت عليه ويقول الله -

[00:43:48](#)

الله اعلم ماذا النتي؟ ما هي النتيجة؟ اما المسلم لا يخلد في النار دائما ابدا. نعم. قال واخرج مسلم عن في سعيد الخدري رضي الله عنه قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف. واخرج ابن ماجه عن ابي - [00:44:18](#)

رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط بين ظهراي جهنم عليه حسك كحسك السعدان. ثم يستجيز الناس فنادي مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس - [00:44:38](#)

به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس ومكدوس فيها. واخرج احمد والطبراني والبخاري وابن ابي عاصم والبيهقي بسند صحيح عن ابي بكره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل - [00:44:58](#)

ناس على الصراط يوم القيامة تتقادعو بهم جنبه الصراط الفراش في النار. قال فينجي فينجي الله برحمته من يشاء قال ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء. ان يشفعوا في يشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون. وزاد عفان مرة فقال ايضا ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه - [00:45:18](#)

ما يزن ذرة من ايمان وهذا ايضا من ايات الله جل وعلا يعني المؤمنون والشهداء والانبياء والملائكة كلهم يشفعون ثم يأذن لهم جل وعلا ان يخرجوا من عرفوه في النار. يعرفونهم باثر السجود - [00:45:48](#)

لان النار لا تأكل مواضع السجود. الجبهة والانف والراحتين والركبتين اطراف القدمين. هذه محرمة على النار. لانها سجدت لله جل وعلا على الارض يعرفونهم بذلك. بخلاف الذين تأكله النار كله هذا ما يكون مسلما. فيخرجونهم - [00:46:12](#)

اختلف في حالتهم هل يموت جاء في صحيح مسلم ما يدل على انهم اذا ان المسلمين اذا القوا في النار ولهذا جاء انهم يخرجونهم ظبائر فحم محترقين ثم يلقون في - [00:46:42](#)

نهر يقال نهر الحياة الجنة فينبتون عليه كما تنبت كما ينبت حميل السيل الذي يحمله السيل ويلقيه على الجانب. هذا ينبت بسرعة لانه فيه سماد وفي قل ينبتون كحميل السيل. ثم يعني يدخلهم الله منازلهم في الجنة. وعلى - [00:47:02](#)

على كل حال يعني ان كل انسان ضعيف مسكين من يتحمل انه يدخل النار او يصلها. ولهذا كان بعض السلف يضع اصبعه على السراج يقول ذق ذوقي. لماذا تعصي؟ ذق مثلك يا فلان. النار - [00:47:32](#)

اخر من هذا فكيف يعني؟ يعني يذكر نفسه ويتعظ بهذا على كل حال المهور التي ستأتي الناس يشتركون فيها ويختلفون هذا الاختلاف العظيم يمر من فوق النار كأنه برق ومنهم ما يلقي به. وكل ذلك بتفاوت الاعمال نعم - [00:47:52](#)

قال واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل بالسيف الرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار. تخطف تخطف بها فممسك يهوي فيها ومصروع - [00:48:22](#)

ومنه من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك ان ينجو. ثم كالريح فلا ينشب ذلك ان ينجو ثم جري الفرس ثم كسعي الرجل ثم كرمل الرجل ثم

كمشي الرجل ثم يكون اخرهم انسانا - 00:48:42

رجل قد توجه النار ولقي فيها شرا حتى يدخله الله الجنة. حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمنى وسل فيقول اي رب اتهاذا مني وانت رب العزة؟ فيقال له تمن وسل - 00:49:02

حتى اذا انقطعت منه الاماني قال لك ما سألت ومثله معه. واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال على جهنم مثل حد السيف فيمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح ثم كاجود الخيل - 00:49:22

الرابع والرابعة كاجود البهائم ثم يمرون. والملائكة يقولون اللهم سلم سلم. واخرجها النادى ابن مسعود رضي الله عنه قال يأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم اولهم - 00:49:42

برق ثم كالريح ثم كاسرع البهائم. ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم يمر الرجل ماشيا ثم ما يكون اخرهم يتلبط على بطنه فيقول ربي لما ابطأت بي؟ فيقول لم ابطى بك انما ابطأ بك - 00:50:02

املك واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد الشعرة وكحد السيف وان الملائكة تحجز المؤمنين والمؤمنات. فان جبريل عليه السلام يحجزني واني لاقول يا - 00:50:22

رب سلم سلم فالزالون والزالات يومئذ كثير. واخرج ابن المبارك والبيهقي وابن ابي الدنيا عن عبيد ابن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصراط ان الصراط مثل ان الصراط مثل السيف على جسر - 00:50:42

في جهنم وان وان لجنتيه كلاليب وسكن والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلوب واحد اكثر من ربيعة ومضر. واخرج البيت من قبيلة مضر وربيعه. للمرة الواحدة يعني الله جل وعلا عذابه لا يطاق لكن رحمته واسعة جل وعلا. على كل - 00:51:02

في حال يعني هذا معناه مثل ما مضى ان الناس يجتمعون في مكان واحد فيؤتى بالنار فتحيط بهم من جميع الجهات. فليس هناك من ومهرب الا من فوق النار. والصراط الذي جاء في هذا هو الصراط الحسي. كما ان الصراط الذي - 00:51:32

يكون في هذه الدنيا الصراط المعنوي الذي هو الاسلام. او القرآن او الرسول. اذا استقام على هذا استقام على ذاك والا ما يستقيم. نعم. واخرج البيهقي عن عبيد ابن عمير قال ان الصراط ان الصراط - 00:51:55

فاطمة مثل حد السيف دحض مزلة يتكفأ. والملائكة والانبياء يقولون رب سلم سلم والملائكة يخطفون بك واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جهنم جسر مجبور ادق من الشعر - 00:52:15

احد من السيف اعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجنتيه كلاليب بجنتيه كلاليب وحسك النار تجسر الناس بها تجسر الله بها من يشاء من عباده. الزالون والزالات يومئذ كثير والملائكة بجانبه قياما ينادون. اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز. ويعطون - 00:52:35

يومئذ على قدر اعمالهم وايمانهم. فمنه من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي عليه كمر الريح ومنهم من يمضي عليه كمر الفرس السابقة. ومنه من يشد عليه شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطى نوره - 00:53:05

الى موضع ومنهم من يحبو حبوا وتأخذ النار منهم بذنوب اصابوها. فعند ذلك يقول المؤمنون بسم الله حس حس وتلتوي وهي تحرق من شاء منهم على قدر ذنبهم حتى ينجو اول زمرة - 00:53:25

سبعون الف لا حساب عليهم ولا عذاب لا حساب عليهم ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم كاضوء نجم في السماء حتى يبلغوا رحمة الله. يعني هؤلاء من هذه الامة التي من السبعون الف - 00:53:45

الذين ينجون لا حساب عليهم ولا عذاب كما ثبت في الصحيح. انهم يعني لا يحاسبون ويمرون على الصراط كلمح الطرب. ثم يليهم من هو اقل منهم ولكن قد يكون بعد الحساب او يختلفون آا اختلاف الناس كاختلافهم في الايمان - 00:54:05

والاعمال الصالحة والله جل وعلا يحصي عليهم اعمالهم كلها ولا يخفى عليهم خافية جل وعلا. وهو الذي يتولى حسابهم يوم القيامة وحده وهو الذي يجزي المحسن بافضل جزاء فالحسنة تكون - 00:54:35

امثالها الى سبع مئة ضعف. اما السيئة فلا يزل بمثلها هذا كرم من الله جل وعلا وعدل لا يهلك على الله الا هالك اما من كان قام بالحق الذي جاء هو الحق سهل. ليس هناك صعوبة في الاسلام - 00:55:03



كثيرا ما كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي ينجي الانسان ويدخله الجنة؟ فيقول امر سهل ميسور على من يسره الله عليه.

تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة - [00:55:30](#)

الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت فقط. هذا الذي اذا جاء به الانسان وقام به على الوجه المطلوب شرعا نجا من هذه الالهوال كلها ودخل الجنة ثم هذه الامور سيتفاوت منها ما هو كل عليه زكاة. كثير من الناس من المسلمين ما عليهم زكاة انهم فقراء - [00:55:50](#)

ليس عندهم اموال وكثير منهم ما يجب عليه الحج لانه لا يستطيع فالامر سهل ولكن الذين يعرضون ويأبون ان يمتثلوا امر الله هؤلاء

هم الذين يعذبون نسأل الله السلامة. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان یرحمنا والمسلمین عموما - [00:56:16](#)

وان یلطف بنا ویرحم ضعفنا فائنا ضعفاء. ما نستطيع ان هذه الامور التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم نقاومها الا اذا رحمنا

ربنا جل وعلا والله یظل من یشاء فی - [00:56:46](#)

ذلك الموقف وينجي من يشاء. ولا يظلم ربك احدا. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:57:06](#)